لها ، حيث تتواجد معلومات مسبقة ! الامر الذي جعل الفدائيين يلجأون الى وسائل عشوائية كانت تزيد من خسائرهم لتشكل وقودا جديدا لسلاح الاشاعة ، الذي استشرى في القطاع ، واستنفد جهدا كبيرا من نشاط الفدائيين والمسؤولين ، وأثر سلبا على مجمل النشاط داخل الاراضي المحتلة.

تقييم حرب الفدائيين

كانت حرب العصابات ، التي تمثلت بغارات الفدائيين على اسرائيل ، محطة رئيسية في تاريخ الصراع مع العدو الصهيوني عامة ، وفي تاريخ قطاع غزة خاصة . وعلى الرغم من قصر الفترة التي استمرت فيها والتي لم تتجاوز العام ، فقد ساهمت في زعزعة مجموعة اسس كانت تتحكم في مجرى الصراع العربي ـ الاسرائيلي ، حيث كان زمام المبادرة دائما في يد اسرائيل . لقد شكلت الفترة التي نشط فيها العمل الفدائي ، قضية يومية لاسرائيل ، عكست نفسها على مجالات عدة فيها ، اذ تحول الصراع من حوادث حدود لا يحس بها المستوطن الاسرائيلي ، الى قضية داخلية محضة يعيش تحت وطأتها ، ويلاحقه شبح الفدائي في كل لحظة ، الامر الذي جعل مسألة ايقاف نشاط الفدائيين ، بالنسبة لاسرائيل ، امرا يرتقي الى مستوى القضايا السياسية الاستراتيجية التي كانت تطالب بها دائما ، كقضايا السلام والمفاوضات المباشرة . ويدلنا على ذلك درجة الوحشية التي طبعت غاراتها على غزة ابان نشاط الفدائيين ، بالقياس الى غاراتها في الفترة السابقة لانطلاق حرب الفدائيين . ومع تأكيدنا الجازم على ان هدف غاراتها هو هدف سياسي ، يتحرك في ضوء قرار سياسي يقوم على التلويح المستمر بالقوة الضاربة الاسرائيلية ، لابقاء الوضع على الحدود متوترا ، ولجعل موضوع المفاوضات المباشرة والسلام موضوعا ملحا ومطلبا يوميا ، على الرغم من ان هذا هو دافع اسرائيل الاول ، ولكن هذا لا يلغي الطابع الثأري لغاراتها الوحشية ، التي وصلت الى درجة قصف المدنيين لمدة ساعات متواصلة بمدافع المورتر. اضافة لهذا فقد اتضح اثر نشاط الفدائيين في الذهنية الاسرائيلية ، حيث كان الفدائيون هاجسا يلاحق القادة والجنود الاسرائيليين ابان احتلال قطاع غزة في الفترة اللاحقة ، وقد انعكس ذلك في شكل تصرفات هستيرية ومجنونة بمجرد سماع كلمة فدائي . كما ان مصير قطاع غزة ، في الفترة اللاحقة ، كان هاجس الاسرائيليين كيلا يعود القطاع قاعدة للفدائيين كما كان قبل الاحتلال في العام ١٩٥٦ .

اتى نشاط الفدائيين ليشكل عملية تصعيد جديدة للحالة الجماهيرية في